[64] والذى نفسي بيده انه لمكتوب عند ا عزوجل في السماء السابعة حمزة اسد ا واسد رسوله وكان اسلامه في السنة الثانية وقبل السادسة من المبعث وسبب اسلامه ما روى ان النبي صلى ا عليه وآله كان جالسا " عند الصفا فمر به أبو جهل لعنه ا فشتمه وآذاه وقال فيه ما يكره من العيب لدينه ومن التضعيف لأمره فلم يكلمه رسول ا صلى ا عليه وآله ومولاة لعبدا بن جذعان في مسكن لها تسمع ذلك ثم انصرف أبو جهل عنه فعمد إلى نادى قريش عند الكعبة فجلس معهم فلم يلبث حمزة بن عبد المطلب ان أقبل متوشحا " قوسه راجعا " من قنصه وكان إذا رجع من قنصه لم يصل إلى اهله حتى يطوف بالكعبة وكان إذا فعل ذلك لم يمر على ناد من قريش الا وقف وسلم فلما مر بالمولاة وقد رجع رسول ا صلى ا عليه وآله إلى بيته قالت له يا ابا عماره لو رأيت ما لقى ابن اخيك محمد صلى ا عليه وآله آنفا من ابى الحكم بن هشام وجده هيهنا جالسا " فآذاه وسبه وبلغ منه ما يكره ثم انصرف عنه ولم يكلمه محمد صلى ا عليه وآله فاحتمل حمزة الغضب لما أراد ا تعالى به من الكرامة وكان أعز فتى في قريش واشدها شكيمة فخرج يسعى حتى دخل المسجد ونظر إليه جالسا في القوم فاقبل نحوه حتى إذا قام على رأسه رفع القوس فضربه فشجه شجة منكرة وقال اشتمته وانا على دينه أقول ما يقول فرد على ذلك ان استطعت فقامت رجال بنى مخزوم إلى حمزة لينصروا ابا جهل فقال أبو جهل دعوا ابا عماره فابى وا سببت ابن اخيه سبا " قبيحا " وثم حمزة على اسلامه وعلى مبايعته النبي صلى ا عليه وآله فلما اسلم حمزة عرفت قريش ان رسول ا صلى ا عليه وآله قد عز وامتنع وان حمزة شيعته فكفوا عن بعض ما كانوا ينالون من النبي صلى ا عليه وآله وقال حمزة بن عبدالطلب حين اسلم: حمدت ا حين هدى فؤادى * إلى الإسلام والدين الحنيف لدين جاء من رب عزيز * خبير بالعباد بهم لطيف إذا تليت رسائله علينا * تحدر دمع ذى اللب الحصيف رسائل جاء أحمد من هداها * بآيات مبينة الحروف